ملخص ورشة عمل المعهد الدولي للبيئة و التنمية (IIED)

26 تشرين أول 2016

لقد تزايدت المخاوف من التدهورات البيئية في وادي البقاع في لبنان نتيجة تضافر عوامل تغير المناخ و أثر أزمة اللاجئين السوريين على المنطقة. و في هذا الاطار و بالتعاون مع الدكتورهادي جعفر استاذ هندسة الري و الموارد المائية في الجامعة الاميركية في بيروت، و بحضور مدير عام مصلحة مياه البقاع المهندس مارون مسلم ، نظم المعهد الدولي للبيئة و التنمية (IIED) ورشة عمل بعنوان "مناقشة استراتيجيات مقاومة الجفاف" في المركزالزراعي للتعليم و الابحاث التابع للجامعة في حوش سنيد- البقاع (AREC) وذلك بتاريخ 26 اكتوبر 2016.

من أهداف هذه الورشة مناقشة كيفية تشجيع التعاون بين السكان المحليين و الاسر النازحة مع الجهات الحكومية و الانسانية الفاعلة المعنية بتحسين خدمات المياه في المنطقة، و ذلك عبر جمع وجهات النظر من المشاركين و استكشاف الاحتياجات و الفرص و دراسة مستوى الاهتمام بالمواضيع المطروحة من خلال مناقشة نتائج دراسات تغير الطلب على المياه و تغير استعمالات الأراضي عبر الزمن.

ابتدأ المؤتمر بكلمة ترحيبية من الدكتور مصطفى حيدر مدير المركز حيث شدد فيها على أهمية الدراسات المائية و استعرض بعض المشاكل المائية التي تعانيها المنطقة. كما رحب بالمشاركين الدكاترة كارولين كينج-اوكومو (IIED) مديرة المشروع و هادي جعفر الباحث الرئيسي الذي قدم جدول أعمال الورشة، بالاضافة الى ترحيب الدكتورة ديان أرشر (IIED)خبيرة الشؤون الانسانية في المعهد.

ثم عرض د. جعفر دراسة تغير استعمالات الاراضي و الغطاء النباتي و علاقتها بتغيرات الميزان المائي في الأحواض العليا لنهري الليطاني و العاصي، و عرض أيضا دراسة شملت النظر في احتياجات المياه للاستخدامات المنزلية من قبل السكان النازحين والمقيمين، فضلا عن الاحتياجات القطاعية الأخرى، بما في ذلك تقديرات استعمال المياه لأغراض الزراعة بالاضافة الى نتائج أبحاث الصور الجوية و الاستشعار عن بعد المتعلقة بالمساحات المزروعة في البقاع . وقدمت الاستشارية ديان مشايخي عرض عن توزيع المياه للأغراض المنزلية و إدارتها بصورة سليمة ، بما في ذلك الأبعاد المؤسساتية في وادي البقاع، و أثار الدكتور جهاد فرح من الجامعة اللبنانية سؤالا أساسيا حول دور القطاع الخاص في أعقاب الأزمة السورية في لبنان.

وتركزت نقاط النقاش على تقاطع أجندات التخطيط لمواجهة الأزمات والتنمية المستدامة وتغير المناخ في البقاع، كما. شددت الدكتورة كارولين على اهمية مواجهة التحدي البيئي على المدى الطويل، واضافت بأن هناك فرصا لتلبية حاجات المياه والصرف الصحي دون زيادة الإجهاد المائي من خلال تعزيز المشاركة والتخطيط على المستوى المحلي، حتى في البيئات الجافة الأكثر صعوبة. ثم قدم الدكتور إيهاب جمعة من معهد البحوث الزراعية اللبنانية (LARI) عرض دراسة حالة مع التركيز على منطقة القاع عبر تقييم تلوث المياه الجوفية المرتبط باستعمالات الأراضي المختلفة، بما في ذلك التوسع في الإنتاج الزراعي المروي في القاع.

كما أفاد سعادة المديرالعام مارون مسلم بـملاحظاته على العروض وانعكاس ذلك على العديد من التحديات التي تواجه المصلحة لتعزيز الوصول إلى الماء سواء بالنسبة للاحتياجات المحلية والاستخدامات الاقتصادية، أو الزراعية وغيرها.

و قدم المهندس ايلي منصور (UNHabitat) مداخلة عن التحديات المتعلقة بالموارد المالية و البشرية لدى البلديات مما جعل العمل على مستوى اتحاد البلديات أكثر فعالية، كما قدم الدكتور حسن مشلب (ICARDA) مداخلة افاد فيه باقتراحات تساهم باستخدام أفضل للموارد المائية و ذلك من خلال حصاد الأمطار و اعادة تدوير مياه الاستعمال و التقليل من تلوث المياه، و أهمية رفع مستوى الوعي العام بالنسبة لترشيد استخدام للمياه.

و خلصت التوصيات التي قدمتها د. كارولين التي تركزت على التصدي للتحديات القصيرة الأجل والطويلة الأجل: 1. الاستثمار في التكيف المحلي على مستوى الروابط بين البيئة والطاقة المائية؛ 2. زيادة المشاركة المحلية (من خلال تعزيز القدرات المالية المؤسسية والبشرية و) 3. تقاسم واستخدام المعلومات ذات مصداقية لتعزيز التخطيط (خاصة حول شح المياه في المناطق ذات الكثافة السكانية و الصناعية والزراعية العالية)

وقد تم تسليط الضوء على أهمية هذه المداخلات التي تم تجربتها واختبارها من قبل المعهد الدولي للبيئة و التنمية في الأراضي الجافة والمناطق الحضرية في سياقات أخرى و منها إنشاء لجان محلية لتعزيز التكيف مع المناخ وتقييم مرونة التخطيط الاستراتيجي عبراستخدام المعايير المطورة للقطاعات المختلفة و نشر واستعراض قواعد البيانات.

كما خلص المدير العام مارون مسلم الى أنه ينبغي أن تنظم المزيد من ورش العمل مع البلديات لتشمل المزيد من المناقشات بشأن هذه الأفكار.

الصلة ذات المشاريع صفحة